تناقلته الانباء من تزويد الفلسطينيين باسلحة حديثة ومتطورة « هذا كله يعطي العرب الصورة المضادة والقناعة الامينة الصادقة بان الاتحاد السوفياتي يقف في خندق العروبة دفاعا عن الحق في حين تقف الولايات المتحدة بكل ثقلها في خندق الاعداء من اقربين وابعدين » (الشعب ٧٤/٨/٤) .

وبعد ان انهى وفد المنظمة زيارته لموسكو ، واصدر البيان الختامي مع الجانب السوفياتي ، استعرضت « الشعب » عبر افتتاحيتها الرئيسية ، المنجزات العامة التي تم التوصل اليها مع السوفيات واثرها على مستقبل النضال الفلسطيني ، والدور الهام الذي تلعبه العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية ، في الوقوف في وجه المشاريع الامبريالية الهادفة الى فرض الاستسلام على الشعوب العربية ، وقالت « الشعب » في افتتاحيتها هذه « ان بيان موسكو الصريح كان ردا على أن بيان النجزئة في الاسكندرية كما يعتبر انذارا لواشنطن وهي تمارس لعبتها القديمة الجديدة بين طفليها المدللين ، الاردن واسرائيل ، في اعقاب اختتام الون زيارته وبدء الرفاعي لها ، وما قيل من ان اميركا تعمل على ايجاد ما اسمته بالحل الوسط بين الجانبين ، ذلك الحل المهزلة الذي يتطوع به من ليس مؤهلا باي شكل بالتدخل بشؤون المنطقة العربية والفلسطينية لانه طرف منحاز ومرفوض ، واي اتفاق بين الاردن واسرائيل على هذا السبيل الامبريالي او ذاك ، لا يعدو اتفاقا بين من لا يملك مع من لا يستحق ومن قبل القاتل الاميركي لشعبنا والعدو الوحيد لامتنا » .

اعتقال المطران كبوجي

اعلن ، في ٧٤/٨/١٨ ، ان المطران هيلاريون كبوجي ، مطران طائفة الروم الكاثوليك في القدس، قد تم اعتقاله على يد رجال الشرطة الاسرائيلية . وقالت الشرطة في معرض اعلانها عن اعتقال المطران ، انه متهم بالتعاون مع المقاومة الفلسطينية وانه « ممثل لحركة فتح في القدس والضفة الغربية » ، وانه قام بنقل الاسلحة والمتفجرات من قيادة فتح في لبنان الى الفدائيين بالضفة الغربية ، وان هذه الاسلحة والمتفجرات استخدمت في الاعمال الفدائية التي وقعت مؤخرا في المناطق المحتلة وعلى الاخص في مدينة القدس .

وادعت سلطات الاحتلال انها عثرت لدى تفتيش سيارة المطران ، على مخابىء سرية تحتوي على كميات كبيرة من الاسلحة في معظمها بنادق سريعة الطلقات ومسدسات اتوماتيكية وقنابل يدوية ومتفجرات واجهزة تفجير . وقالت الشرطة كذلك ان المطران سيحاكم امام المحكمة المركزية في القدس بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات بطريقة غير مشروعة وبتهمة الانتماء الى المنظمات « الارهابية » .

وقد ادى اعتقال المطران الى موجة عنيفة من ردود الفعل داخل فلسطين المحتلة وخارجها . ففي القدس وسائر مناطق الضفة الغربية ، بدى الوجوم والاستنكار العام على وجوه المواطنين . وقد قام عدد من القساوسة وكبار رجال الكنائس في الضفة الغربية بالاتصال بالسلطات المحتلة بهدف الافراج عن المطران المعتقل .

ويذكر ان بطريركية الروم الكاثوليك قد اصدرت في لبنان بيانا يشجب عملية اعتقال المطران كبوجي. وجاء في بيان البطريركية : « ما كنا لنعجب مما اذاعته اليوم وكالات الانباء العالمية عن توقيف سيادة المطران هيلاريون كبوجي الجزيل الوقار ، الوكيل البطريركي العام للروم الكاثوليك في القدس . وان في هذا الخبر وملابساته دسيسة جديدة المقصود منها الايقاع بشخص عربي مسيحي كبير ضمن المخطط الاسرائيلي المعروف لتهويد مدينة القدس وتهجير اهلها بوسائل الارهاب المختلفة. وكما جاء في الانجيل المقدس : « يضربون الراعي لتتبدد الرعية » . ولا شك ان هذه الاجراءات التعسفية هي ضمن مخطط عام للمس بالسلطات الكاثوليكية بعد المواقف المعروفة لقداسة الحبر الاعظم البابا بولس السادس لمصلحة حقوق الشعب الفلسطيني التي كان المطران هيلاريون من كبار المدافعين عنها » .

ويذكر كذلك ان مصدرا اعلاميا في منظمة التحرير الفلسطينية قد أذاع بلاغا حول نفس الحادث جاء فيه : « ان سلطات الاحتلال التي دأبت باستمرار على اتباع سياسة تخريب الثقافة الوطنية ، وتدنيس المقدسات ، تستفز بهذه السياسة المشاعر الوطنية والدينية لسائر القوى تحت ظل الاحتلال . ومن الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي تقدم فيها هذه السلطات على جريمة التعرض للشخصيات الدينية . فقد قامت باعتقال وابعاد